التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية ودورها في تطوير الخدمات التعليمية

ملخص بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الفلسطيني الخامس للموارد البشرية

الابتكار والريادة في التعليم العالي

اعداد

د.ابراهيم أحمد أبو رحمة

مدير العلاقات العامة في جامعة غزة

عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة غزة

غزة 2016

ملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام ثلاث أدوات للتحليل منها إستبانة وزعت على (50) من الاكاديميين في الجامعات الفلسطينية و(70) استبانة على الطلبة داخل الجامعات واجراء عدة مقابلات مع الإدارة العليا للجامعات في قطاع غزة. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج كان أهمها: أن التحالف الاستراتيجي بين الجامعات في الاعداد للمؤتمرات العلمية والتنسيق بين الجامعات في عدة برامج وفعاليات تربوية. وتتلخص المعيقات في الفترة الزمنية للإجراءات المتعلقة في اعتماد البرامج المشتركة من قبل هيئة الجودة الوطنية في وزارة التربية والتعليم العالي والانقسام الفلسطيني وأيضا الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وصعوبة التنقل بين شطري الوطن وخارجه.

كما توصل لمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة توفير الإمكانات المالية لتشجيع البحث العلمي ، وتفعيل الأنشطة والفعاليات والمؤتمرات الخارجية التي تساهم في تشبيك العلاقات بين الطلبة ونشر المعرفة في مختلف الجامعات، وضرورة تشجيع وزارة التربية والتعليم العالي لتطوير وتنفيذ البرامج المشتركة للجامعات واعتمادها.

Abstract

The objective of this research is to identify the requirements of strategic alliances between Palestinian universities to improve the quality of educational services. To achieve this objective, the researcher used three methods of analysis, including a questionnaire distributed to (50) of academics at universities and (70) questionnaires to students at universities and conduct several interviews with the senior management of the universities in the Gaza Strip. The research concluded several results: the strategic alliance between the universities in the preparation of scientific conferences and the coordination between universities in several programs and educational events. The main obstacles are the time period for joint programs recognitions procedures by the National Quality Authority in the Ministry of Higher Education, in addition to the Palestinian division, also the Israeli blockade of the Gaza Strip and the difficulty of movement between the two parts of the country and abroad. Also it concluded many recommendations including the necessity to provide the financial support to encourage scientific research, and to activate activities, events, and conferences abroad which contribute to empower networking relations between the students and to spread knowledge in various universities, plus the need to encourage the Ministry of Higher Education to recognize, develop, and implement joint programs between universities.

المقدمة

يعد البحث العلمي والتطوير التقني من أهم الركائز التي تقوم عليها عمليات التنمية في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي تمر بها فلسطين ، حيث أن للبحث العلمي دور مهم في تطوير الناتج الوطني وتنميته كما ونوعا من خلال اكتشاف أساليب جديدة ، أو تطوير الواقع التعليمي بهدف الحد من هدر الموارد المتاحة وتطوير الجودة ، كما تلعب مؤسسات التعليم العالي دورا تكامليا مع القطاعات الإنتاجية في تحديد الأولويات لمواجهة احتياجات سق العمل الفلسطيني.

ويرى الباحث أن هناك تحديات و متغيرات تواجه تبني مفهوم التحالفات الاستراتيجية تتلخص في قدرة الجامعات الفلسطينية بالانفراد بقدراتها الإنتاجية والتسويقية ، وهذا راجع لارتفاع حدة المنافسة من جهة ، وزيادة التخصص في كل مجالات الأنشطة التعليمية .

وبناء على ذلك فقد أصبح من لازما على الجامعات الفلسطينية التي تطمح للاستمرار والبقاء والنمو أن تعتمد على أسلوب التحالف الذي يساعدها في تحقيق أهدافها مث توزيع المخاطر والتكاليف على الأطراف المتحالفة ، واتساع نطاق المعرفة والابتكار، فالنفع في هذه الحالة يكون متبادلا لتطوير الخدمات التعليمية المقدمة .

وفي اطار ما سبق يحاول الباحث تحديد أهم المتطلبات لتطبيق مفهوم التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية في ضوء تطوير الجودة التعليمية ، حيث أن هذه الجامعات تستمد أهدافها من حاجة المجتمع لها .

مشكلة البحث

لا يخفى على أي منا الجامعات الفلسطينية عانت ولا زالت تعاني من مشاكل تمويلية وازمات اقتصادية في ظل الاوضاع المعيشية الراهنة ، وعدم انتظام رواتب الموظفين بالجامعات وخصوصا في جامعات قطاع غزة مما أدى الى تراجع في بعض الخدمات التعليمية المقدمة . لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي

ما هي متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية؟

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى امتلاك الجامعات الفلسطينية للإمكانات المادية والبشرية لتطبيق استراتيجية التحالف من وجهة نظر الإدارة العليا؟
- ما هي مقومات التحالفات الاستراتيجية من وجهة نظر الاكاديميين بالجامعات الفلسطينية؟
- ما مدى توافق جودة الخدمة التعليمية مع بناء التحالفات الاستراتيجية من وجهة نظر الطلبة؟

الدراسات السابقة

دراسة بخاري، 2009 بعنوان : دراسة عوامل النجاح والتحديات في التجربة اليابانية في الشراكة المجتمعية بين القطاعات الصناعية والحكومية والجامعية

هدفت في تسليط الضوء على التجربة اليابانية في الشراكة المجتمعية بين القطاعات الصناعية والحكومية والجامعية لدعم مجال البحث العلمي في العالم العربي.

وكانت أهم النتائج

- ركزت اليابان على التعليم الهندسي والتطبيقي في رسم سياسات التعليم العالي بالجامعات اليابانية لاستيعاب ونقل التقنية الغربية الى المؤسسات اليابانية في القطاعات المختلفة
- تم اصدار أنظمة وقوانين حكومية يابانية ساهمت في تفعيل التعاون الصناعي الحكومي الجامعي.

دراسة الحريري، 2010 بعنوان : العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية

هدفت الى تحديد طبيعة وأشكال العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية والارتقاء بمؤسسات التعليم العالي

وكانت أهم النتائج

- أن أبرز العناصر المطلوبة لنجاح التحالفات بين الجامعة هو توفير التمويل والاستفادة من النموذج الياباني في الشركات الاستراتيجية

دراسة (J.O.OLLA,2012) بعنوان التحالف بين القطاع العام والخاص لضمان الجودة في نظام التعليم الجامعي في نيجيريا

هدفت الى استكشاف أثر التحالف بين القطاع العام والخاص لضمان الجودة في نظام التعليم الجامعي في نيجيريا

وكانت اهم النتائج

- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين التحالفات وجودة الخدمات التعليمية في 16 جامعة بجنوب غرب نيجيريا
- أثبتت الدراسة أن نجاح استراتيجية التحالف تتوقف على مدى قدرة القطاع الحكومي في تحديد الشركاء من القطاع الخاص.

دراسة (S.Hristova & E.Klisarovska,2013) بعنوان : تصميم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مقدونيا وعلاقتها بحل الأزمات الاستراتيجي

هدفت الدراسة الى تحديد القضايا الأساسية لتفعيل نظام الشراكة وتحديد سبل ادارة الصراعات بين القطاعين العام والخاص

وكانت أهم النتائج

- أن التحالفات بين القطاعية العام والخاص في العديد من البلدان الأوروبية هي إدارة رئيسية لتنفيذ مشاريع البنية التحتية
- وأن التحالفات تؤدي الى توزيع المخاطر على المتحالفين وتحسين الجودة العامة.

دراسة (D.Diki,2013) بعنوان التعاون الدولي بين الجامعات في مجال التعليم عن بعد

هدفت الى مناقشة مدى التعاون بين الجامعات الاندونيسية والأجنبية في مجال التعليم عن بعد لتحسين جودة التعليم

وكانت أهم النتائج

- أكدت الدراسة على أن الشراكة في التعليم يساهم في تطوير المناهج التعليمية وجلب التكنولوجيا ودعم الأنشطة التعليمية و نقل الخبرات .

أهداف البحث

- تحديد متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية.
- اظهار الاهمية النسبية لكل متغير من متغيرات التحالفات الاستراتيجية والمتغيرات التابعة للخدمات التعليمية.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات المبحوثين حول (متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية) تعزى الى الادارة العليا.
- ترتيب كلا من المتغيرات المستقلة حسب أهمية تأثيرها على المتغير التابع.
- الخروج بنتائج وتوصيات تساهم في تطوير خدمات القطاع التعليمي الفلسطيني في ظل الاهتمام في مفهوم التحالفات الاستراتيجية.

أهمية البحث

الأهمية العملية:

– مساعدة الجامعات الفلسطينية على صياغة الخطط و الاستراتيجيات اللازمة لتطوير الخدمة.

– مساعدة الجامعات في الحصول على المركز التنافسي الامثل.

–مساعدة الجامعات على بناء علاقات وروابط قوية مع بعضها البعض.

الأهمية العلمية

– يمكن اعتبار هذا البحث كمصدر للباحثين والدارسين الذين يودون التعرف على متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية.

– قد يشكل هذا البحث نقطة انطلاق للباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

الاطار النظري للبحث

الخلفية التاريخية للتحالفات الاستراتيجية

يعتبر مفهوم التحالف مفهوما حديثا نسبيا، حيث لم يظهر في القاموس الا في سنة 1987 بالصيغة الاتية "نظام يجمع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين " أما في مجال العلاقات الدولية فان أصل استعمال كلمة تحالف تم لأول مرة من طرف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في نهاية الثمانينيات.(مظلوم،2013)

1 . مفهوم التحالف الاستراتيجي

يمكن تقديم التحالف الاستراتيجي على أنه خيار تلجأ إلى المؤسسات الاقتصادية لضمان سند إضافي في مسار نشاطها ، إذ لم يعد بإمكان المؤسسات الاقتصادية اليوم الاعتماد فقط على القدرات الذاتية نظرا لزيادة حدة المنافسة (زكري،2011)، والتسارع الكبير في دورة حياة المنتج ، وازدياد حدة التقليد . حيث أكد H. Kim.**2012** على عدم اقتصار مفهوم التحالف على تعظيم الربح فقط بل امتد الى إيجاد نوع من التوازن بين الربح والمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.

وعرفه **D. Diki 2013** : التعاون الدولي للجامعات في مجال التعليم عن بعد لضمان جودة العملية التعليمية.

أهداف التحالف الاستراتيجي

أ- **تقليل المنافسة** : فالمؤسسات المتحالفة تتفق على أهداف مشتركة تسعى لتحقيقها معا ، فتقل بينها المنافسة على الأسواق .

ب- **اقتسام المخاطر** : كل نشاط اقتصادي معرض لمخاطر متنوعة ، لا يمكن للمؤسسة الواحدة التصدي لها بمفردها ، والتحالف من شأنه أن يؤدي إلى اقتسام المخاطر ، فوجود مؤسستين متحالفتين تنشطان في مجال واحد يسمح لكليهما بتخفيض المخاطر المتنوعة إلى النصف.

ت- **التكامل في الإنتاج** : أصبحت دورة حياة المنتج في العصر الحالي صغيرة جدا ، ففي السابق كان المنتج يعيش فترة أطول ابتداء من ظهوره ومرورا بنموه ثم رواجه ووصولا إلى زواله ، ولم يعد حاليا التمييز بين هذه المراحل نظرا لتطور وسائل الإعلان والإشهار وطرق التسويق الحديثة ، وسرعة التقليد التي تؤدي إلى تكسير الأسعار ، وهذا ما يقتضي من المؤسسة اعتماد السرعة في تغيير المنتج ، إلا أن عملية التجديد والإبداع قد لا تكون ممكنة لمؤسسة بمفردها ، لكنه قد يكون أسهل إذا اجتمعت قدرات وكفاءات مؤسستين ، وعليه فالتحالف من شأنه تجاوز هذا الإشكال .

ث- **تجاوز عقبات التسويق** : تتحمل المؤسسات اليوم مصاريف إضافية من أجل إيصال

معلومات عن المنتج للمستهلك ، وقد يسبق وجود المؤسسة في الأصل دراسات للسوق تمثل تكاليف إضافية ، كما تعترض عملية التسويق عدة عقبات تتعلق بالوسائل الضرورية لتنفيذ الخطة التسويقية ، ومن جانب آخر لم يعد بإمكان المؤسسة أن تقوم بعملية الإنتاج ثم تبحث عن السوق التي تستوعب تلك المنتجات ، وحتى يمكنها تخفيض تكاليف التسويق وتجاوز عقباته ، تلجأ إلى التحالف مع منظمات أخرى ذات قدرات في هذا المجال .

ج- **اتساع نطاق المعرفة :** لقد اختلفت مصادر الثروة عما كانت عليه قديما[7] فقد كان التركيز في ما مضى على عوامل الإنتاج المتمثلة في الأرض ، العمل ، رأس المال . أما حاليا فقد أصبحت المعرفة عاملا أساسيا لتحقيق الثروة ، فالمعلوماتية وشبكة الإنترنت ومختلف المعارف حققت لأصحابها ثروة حقيقية استفردت بها الدول المتقدمة ، والمعرفة تتطلب تحالفات استراتيجية بين مختلف المؤسسات الاقتصادية والجامعات ومراكز البحث والتدريب ، يسمح ذلك للمؤسسة من اكتساب خبرات إضافية تمكنها من التطور والنمو والبقاء في السوق .

مزايا وفوائد استراتيجية التحالف

أ- زيادة في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل على المدى الطويل.

ب-كفاءة في توفير الخدمات ودرجة انتشارها.

ت-تطوير مستمر ودائم لنوعية الخدمات عن طريق التحولات التكنولوجية.

ث-تعمل على توجيه وقيادة الجهود المختلفة عن طريق التنسيق بين الجهود المتفرقة

ج- الدخول الى أسواق جديدة

مقومات نجاح استراتيجية التحالف للجامعات

أ- توفير ثقافة مجتمعية تدعم وتشجيع التحالف

ب-معرفة نقاط الضعف والقوة لدى أطراف التحالف والتعامل معها بشفافية واضحة.

ت-اعداد برنامج تنظيمي يعمل على دمج الاحتياجات الفردية بالاحتياجات والمصالح المتنافسة.

ث-المناداه من قبل الحكومة والقطاع الخاص والاعلام بأهمية الدور الذي تلعبه الاجامعات في ابتكار التقنية الحديثة وخلق المعارف الجديدة.

ج- القيادة والدعم من القطاع الحكومي للبحث عن التقنيات المتميزة للجامعات، والتنسيق مع القطاع الخاص والبيئة المحيطة لدعم الاعمال التجارية القائمة على الابتكارات والأبحاث.

ح- أن يكون التحالف ضمن رؤية ورسالة الجامعة، وتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية للمشاركة فيها.

خ- الاعداد الجيد والتحليل الصارم لجدوى التحالف الاستراتيجي بين الجامعات الحكومية والخاصة مبني على المخرجات الواضحة، بالإضافة الى تحليل مفصل للمخاطر السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

د- توضيح وتحديد الحقوق والواجبات والالتزامات بين المتحالفين لتشجيع الوصول الى مخرجات مشتركة بين الاطراف المتحالفة.

ذ- تبسيط وتسهيل الإجراءات التي تتعلق بتقليل المدة الزمنية

أنواع التحالف في قطاع التعليم الجامعي

1- الأبحاث المشتركة

2- العقود البحثية

3- براءة الاختراع

4- منح بحثية ومنح البرامج الاكاديمية

5- الاستشارات والإرشاد والتوجيه التقني

6- الحاضنات التكنولوجية

7- تطوير الموارد البشرية وتبادل الخبرات

نبذة عن الجامعات الفلسطينية

نشأت مؤسسات التعليم العالي في ظل الاحتلال الإسرائيلي وبمبادرات محلية وطنية، ونمت وتطورت بسرعة حتى وصل عدد الجامعات على الأرض الفلسطينية عام 2011 (14) جامعة (2 حكومية، 3 خاصة، و 9 عامة) وعدد الكليات الجامعية (15)، والكليات المتوسطة (20)، وبذلك يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين (49) مؤسسة ينخرط فيها حوالي (214) ألف طالب وطالبة ، منهم حوالي (6600) طالب في برامج ماجستير ، وحوالي 65 الف طالب وطالبة في التعليم المفتوح موزعين جميعاً على تخصصات يقرب عددها من حوالي (1000) تخصص وبرنامج أكاديمي. ويعمل فيها حوالي (14600) موظف موزعين على كادر أكاديمي وإداري وخدماتي (21% منهم غير متفرغين). وقد بلغ معدل الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية (18 – 24) سنة حوالي 30 % (قاعدة بيانات التعليم العالي ، 2011)

حيث شـهد التعليم الجامعي في فلسـطين تسـارعاً حاداً في التوسـع الكمي بصـفة خاصـة نتيجة عدد من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصـادية والسـياسـية والثقافية بحيث ارتفع عدد الجامعات الفلسطينية إلى ثماني جامعات خلال عقدين من الزمن

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجامعات في العالم عموماً قد تعددت أهدافها وتنوعت أدوارها ووظائفها استجابةً للتغيرات البيئية وقيادةً لحركة التنمية في المجتمعات. وهناك شبه إجماع على أن الوظائف الأساسية للجامعة المعاصرة تندرج تحت ثلاثة عناوين رئيسة هي:

1- التعليم الأكاديمي المميز (إعداد القوى البشرية).

2- البحث العلمي.

3- خدمة المجتمع.

ومما لا شـك فيه أن هذا التقسـيم بين هذه الوظائف هو تقسـيم اصـطلاحي إذ أن من الصعب وضع حدود فاصلة بينها.

ومن الملاحظ أن المؤسسـة الجامعية الفلسـطينية رغم حداثتها تعمل على استيعاب الدور الشمولي للجامعة حيث تبدي اهتمامها بالتعليم والبحث العلمي سواء بسواء، كما أنها تحاول الربط بين متطلبات المجتمع وأنشـطتها العلمية. كما تعمل على إنشـاء أجيال فلسـطينية واعية تدرك مسئوليتها في عملية التحرر الوطني عبر الثقافة والعلم والسلوك. وهي تقوم بمهامها رغم مواجهة سـلطة احتلال معادية عرقلت عملية التعليم والبحث العلمي إما بالتعطيل أو التدخل في أنشـطتها (أبو لغد، 1993).

ما يميز مؤسـسـات التعليم الفلسـطيني عن غيرها في الدول المجاورة هو وجود مفهوم الجامعة العامة الذي هو ليس حكوميا وليس خاصـا، فهي لا تهدف إلى الربح وفي الوقت نفسـه تتمتع باسـتقلالية في الإدارة والتعيين والتوظيف وتتحمل مسـؤولية الرواتب والمصـاريف التشـغيلية الأخرى. هذه الميزة انفردت فيها معظم الجامعات الفلسـطينية بحكم نشـأتها في ظل احتلال اسـرائيلي وغياب وجود سـلطة وطنية فلسـطينية. ولتخفيف حدة المنافسـة بين هذه الجامعات في مجالات اسـتقطاب أعضـاء هيئة التدريس وأسـس التعيين وما شـابه ذلك من أمور ، تم في بداية التسـعينيات بلورة ما يمسـى كادر موحد، من قبل مجلس التعليم العالي المسـؤول في حينه عن الإشراف على قطاع التعليم العالي حيث توحد سلم الرواتب والعلاوات و الإجازات وتعويض نهاية الخدمة والتوفير.

وليس من شك أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ينعكس بشكل أو بآخر سلباً أو إيجاباً، على أداء النظام التعليمي بشكل عام، والجامعات بشكل خاص.. لذا جاء تطور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية متأخراً نظراً لاهتمام إداراتها أساساً بأمور اعتبرت أكثر إلحاحاً وأولوية، كتوفير هيئات تدريس ذات كفاءة، وتشييد المباني الضرورية، وإيجاد البنية الأساسية لإنجاح عملية التدريس التي لها الأولوية الأساسية بحكم الظروف الاستثنائية التي نشأت فيها تلك الجامعات.

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية ، دون التطرق للنواحي القانونية.

ب- الحدود البشرية: الإدارة العليا، الاكاديميين، الطلبة.

ج- الحدود المكانية: تتناول الدراسة متطلبات التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية لتحسين جودة الخدمات التعليمية ، في 6 جامعات فلسطينية بقطاع غزة ولم يتم التطرق الى الجامعات الفلسطينية للشق الثاني من الوطن نظر لصعوبة التنقل بين الضفة والقطاع.

د- الحدود الزمانية: يقتصر البحث على عام 2016م.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال ثلاث استبيانات كأدوات رئيسة للدراسة، صُممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع وعينة البحث:

ينقسم مجتمع الدراسة الى ثلاث فئات هي الإدارة العليا في الجامعات والاكاديميين والطلبة ، حيث تم اقتصار اجراء مقابلات شخصية مع الإدارة العليا للجامعات بقطاع غزة لصعوبة الوصول

لجامعات الضفة الغربية أثناء البحث، والفئة الثانية من الاكاديميين حيث تم اختيار عينة عشوائية تقدر ب 50 فرد ، والفئة الثالثة حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلبة بلغ عددهم 70 فرد ، ويتضح فيما يلي توزيع أفراد عينة الدارسة حسب البيانات الشخصية للأفراد فيها :

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية– الطلبة (ن=70)

البيانات الشخصية		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	34	48.6
	أنثى	36	51.4
المستوى الأكاديمي	أول	12	17.1
	ثاني	17	24.3
	ثالث	19	27.1
	رابع	22	31.4
التخصص	علمي	28	40.0
	علوم إنسانية	42	60.0
الجامعة	الإسلامية	22	31.4
	الأزهر	16	22.9
	الأقصى	13	18.6
	فلسطين	11	15.7
	غزة	8	11.4

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية– الاكاديميين (ن=50)

البيانات الشخصية		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	39	78.0
	أنثى	11	22.0

العمر	من25– 35	19	38.0
	من 36– 45	18	36.0
	من 46 – 55	13	26.0
سنوات العمل	من 5– أقل من 10 سنوات	20	40.0
	10– أقل من 15 سنوات	25	50.0
	15 سنة فأكثر	5	10.0
الجامعة	الإسلامية	19	38.0
	الأزهر	12	24.0
	الأقصى	8	16.0
	فلسطين	6	12.0
	غزة	5	10.0

أدوات الدراسة:

تم اجراء مقابلات شخصية مع إدارة الجامعات في قطاع غزة ، وإعداد استبانتين حول " التحالفات الإستراتيجية بين الجامعات الفلسطينية ودورها في تطوير الخدمات التعليمية "، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيانين حسب جدول (3):

الجدول رقم (3): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق أدوات البحث:

صدق الاستبانة يعني "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي،2010: 105)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 179:2001)، حيث قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة باعتماد الاتساق الداخلي لكلا الاستبانتين، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاوي،2010: 97)، ومن أشهر الاختبارات المستخدمة لقياس الثبات معامل ألفا كرونباخ حيث تبين أن قيمته لاستبانة الطلبة (0.819)، بينما قيمته لاستبانة الموظفين (0.845)، وهذه القيم تعد مرتفعة ومطمئنة لمدى ثبات أداتي الدراسة.

يستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداتي القياس (الاستبانة) صادقتين في قياس ما وضعتا لقياسه، كما أنهما ثابتين بدرجة كبيرة، مما يؤهلهما لتكونا أداتي قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقهما بثقة.

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث تبين أن قيمة الاختبار لاستبانة الطلبة تساوي (0.690) والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.733) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، بينما تبين أن قيمة الاختبار لاستبانة الموظفين تساوي (0.981) والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.173) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي لكلا الإستبانتين، حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية لتحليل البيانات.

الأدوات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتفريغ وتحليل البيانات من واقع الإستبانتين من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، حيث تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1) النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages).
2) المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي والانحراف المعياري.
3) اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
4) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
5) اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test.
6) اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test).

للإجابة على التساؤل الثاني (ما هي مقومات التحالفات الاستراتيجية من وجهة نظر الاكاديميين بالجامعات الفلسطينية؟)

تحليل فقرات استبانة الاكاديميين– التحالف الاستراتيجي:

تم استخدام المتوسط الحسابي والنسبي واختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي 3 أم لا، كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبارt لاستبانة الاكاديميين – التحالف الاستراتيجي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig)	الترتيب
1)	تمتلك إدارة الجامعة خصائص تساعدها على تطبيق استراتيجية التحالف	3.70	1.02	74.00	4.88	*0.000	2

2)	تشجع إدارة الجامعة على المبادرات الإبداعية من أجل تحسين الاداء	3.00	0.64	60.00	0.00	0.500	8
3)	تحرص إدارة الجامعة على تمثيل أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات المحلية والدولية	3.40	0.81	68.00	3.50	*0.001	3
4)	يعتمد الهيكل التنظيمي للجامعة على مبدأ تفويض السلطات	2.90	0.84	58.00	-0.84	0.202	9
5)	توفر الجامعة الإمكانيات المادية لدعم البحث العلمي	3.40	0.93	68.00	3.06	*0.002	3
6)	يتم ربط حوافز ومكافأت أعضاء هيئة التدريس بمستوى أدائهم	3.20	0.99	64.00	1.43	0.080	7
7)	توجد وسائل تكنولوجية وتقنية بالجامعة تساعد على الاتصال مع الجامعات الاخرى	3.30	0.79	66.00	2.69	*0.005	5
8)	هناك فائض في الموارد المالية لدى الجامعة يمكن استثماره مع جهات أخرى	3.30	1.02	66.00	2.09	*0.021	5
9)	توفر الجامعة إمكانات مالية لإدارة العلاقات مع الجامعات الاخرى	2.90	0.95	58.00	-0.74	0.231	10
10)	تحرص الجامعة على الاحتفاظ بالخبرات والكفاءات العلمية	3.80	0.61	76.00	9.33	*0.000	1
	التحالف الاستراتيجي بشكل عام	3.29	0.48	65.80	4.28	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

من الجدول السابق(5) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.29، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 65.80%، قيمة الاختبار 4.28، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات استبانة التحالف الاستراتيجي بشكل عام.

وقد حصلت الفقرة " تحرص الجامعة على الاحتفاظ بالخبرات والكفاءات العلمية " على أعلى درجة موافقة بنسبة 76.00%، بينما حصلت الفقرة " توفر الجامعة إمكانات مالية لإدارة العلاقات مع الجامعات الأخرى " على أقل درجة موافقة بنسبة 58.00%.

للإجابة على السؤال الثالث(ما مدى توافق جودة الخدمة التعليمية مع بناء التحالفات الاستراتيجية من وجهة نظر الطلبة؟)

تحليل فقرات استبانة الطلبة– الجودة التعليمية:

تم استخدام المتوسط الحسابي والنسبي واختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي 3 أم لا، كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبارt لاستبانة الطلبة – الجودة التعليمية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig)	الترتيب
1)	تزيد استراتيجية التحالف من قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا والتقنية الحديثة في التدريس.	4.90	0.30	98.00	52.61	*0.000	1
2)	تزيد استراتيجية التحالف من حسن معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلبة	4.30	0.46	86.00	23.56	*0.000	4
3)	تساهم استراتيجية التحالف من الاستفادة من المناهج والمقررات الدراسية وتحديثها	4.50	0.50	90.00	24.92	*0.000	2
4)	تعمل استراتيجية التحالف من على الزام أعضاء هيئة التدريس بالوقت المحدد للمحاضرات	4.20	0.75	84.00	13.32	*0.000	6
5)	تستطيع استراتيجية التحالف تحديد معايير واضحة لتقييم أعضاء هيئة التدريس	4.30	0.64	86.00	16.86	*0.000	4
6)	تشجع استراتيجية التحالف الطلبة على تعلم كيفية تطبيق المناهج الدراسية في الحياة العملية	3.85	0.70	77.00	11.60	*0.000	10
7)	تساهم استراتيجية التحالف في تزويد المكتبات بمصادر المعلومات الضرورية	4.00	0.78	80.00	10.72	*0.000	7

8)	تزيد استراتيجية التحالف من ملائمة البرامج الدراسية لمتطلبات سوق العمل	4.00	0.78	80.00	10.72	*0.000	7
9)	تزيد استراتيجية التحالف من تحديد احتياجات الطلبة	3.90	0.71	78.00	10.68	*0.000	9
10)	تساهم استراتيجية التحالف من في توفير قاعات تدريسية ومرافق الجامعة الأكثر ملائمة لمتطلبات الطلبة	4.40	0.49	88.00	23.74	*0.000	3
	الجودة التعليمية بشكل عام	4.24	0.20	84.80	52.56	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

من الجدول السابق(4) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 4.24، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 84.80%، قيمة الاختبار 52.56، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات استبانة الجودة التعليمية بشكل عام.

وقد حصلت الفقرة " تزيد استراتيجية التحالف من قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا والتقنية الحديثة في التدريس " على أعلى درجة موافقة بنسبة 98.00%، بينما حصلت الفقرة " تشجع استراتيجية التحالف الطلبة على تعلم كيفية تطبيق المناهج الدراسية في الحياة العملية " على أقل درجة موافقة بنسبة 77.00%.

مدى امتلاك الجامعات الفلسطينية للمقومات الأساسية لتطبيق استراتيجية التحالف من وجهة نظر الإدارة العليا.

يتضح من خلال المقابلة لعدة شخصيات في الإدارة العليا للجامعات الفلسطينية داخل قطاع غزة ،أن هناك تكامل في تقديم وطرح المساقات التعليمية للطلبة الخريجين من كافة الجامعات المحلية لتخفيف من وقت الطلبة وتخفيض تكلفة الجامعة في تقديم خدماتها، وأيضا يتشكل التحالف الاستراتيجي بين الجامعات في الاعداد للمؤتمرات العلمية والتنسيق بين الجامعات في عدة برامج وفعاليات تربوية، وأيضا هناك خطط وبرامج مستقبلية في شتى الجامعات لتبادل الكفاءات وتطوير الكوادر البشرية وخاصة برامج التعاون بين الجامعات المشتركة في حوض المتوسط وتتوسع الاستفادة من هذا

التحالف في تطوير برامج الجودة التعليمية ، ولكن بالنسبة الى المدة البرامج فهي ليست استراتيجية بعيدة المدى بل أن معظم برامج التحالف تكون متوسطة المدى كحد أقصى 3 سنوات كما أن جامعة الازهر تفتقد الى خطط للتحالف الاستراتيجي طويلة المدى نظرا لعدة معيقات تتلخص في إجراءات اعتماد البرامج المشتركة من قبل هيئة الجودة الوطنية في وزارة التربية والتعليم العالي والانقسام الفلسطيني وأيضا الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وصعوبة التنقل بين شطري الوطن وخارجه وهذا ما تتفق معه الجامعة الاسلامية الا ان الجامعة الإسلامية تؤكد وجود خطط استراتيجية وطويلة المدى ولكن يصب تنفيذها نظرا للمعيقات التي ذكرتها جامعة الأزهر ، بينما جامعة غزة تنظر الى أهمية هذه التحالفات التي تساعدها في النمو التميز لتخريج طلبة قادرة لتلبية متطلبات سوق العمل. (مقابلات: الإدارة العليا للجامعات، 2016)

النتائج

أولا: النتائج من وجهة نظر الإدارة العليا للجامعات

– هناك تكامل في تقديم وطرح المساقات التعليمية للطلبة الخريجين من كافة الجامعات المحلية لتخفيف من وقت الطلبة وتخفيض تكلفة الجامعة في تقديم خدماتها.

– يتشكل التحالف الاستراتيجي بين الجامعات في الاعداد للمؤتمرات العلمية والتنسيق بين الجامعات في عدة برامج وفعاليات تربوية.

– هناك خطط وبرامج مستقبلية في شتى الجامعات لتبادل الكفاءات وتطوير الكوادر البشرية وخاصة برامج التعاون بين الجامعات المشتركة في حوض المتوسط وتتوسع الاستفادة من هذا التحالف في تطوير برامج الجودة التعليمية.

– تتلخص المعيقات في الفترة الزمنية للإجراءات المتعلقة في اعتماد البرامج المشتركة من قبل هيئة الجودة الوطنية في وزارة التربية والتعليم العالي والانقسام الفلسطيني وأيضا الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وصعوبة التنقل بين شطري الوطن وخارجه.

ثانيا: النتائج من وجهة نظر الاكاديميين

- تمتلك إدارة الجامعة خصائص تساعدها على تطبيق استراتيجية التحالف وتحرص على الاحتفاظ بالخبرات والكفاءات العلمية.
- ضعف الوسائل التكنولوجية والتقنية بالجامعة التي تساعد على الاتصال مع الجامعات الأخرى.
- ضعف في نظام الحوافز والمكافأت أعضاء هيئة التدريس بمستوى أدائهم.
- ندرة في الإمكانات المالية لإدارة العلاقات مع الجامعات الأخرى.
- ضعف في الإمكانيات المادية التي تدعم البث العلمي.

ثالثا: النتائج من وجهة نظر الطلبة

- تزيد استراتيجية التحالف من قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا والتقنية الحديثة في التدريس.
- تزيد استراتيجية التحالف من حسن معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلبة والاستفادة من المناهج والمقررات الدراسية وتحديثها.
- تساهم استراتيجية التحالف من في توفير قاعات تدريسية ومرافق الجامعة الأكثر ملائمة
- تستطيع استراتيجية التحالف تحديد معايير واضحة لتقييم أعضاء هيئة التدريس.

التوصيات

- تزويد الجامعات بالوسائل التكنولوجية والتقنية التي تساعدها في تطوير جودتها التعليمية والتشبيك مع مختلف الجامعات العربية والدولية.
- ربط نظام الحوافز والمكافات مع أداء الاكاديميين بالجامعات
- ضرورة توفير الإمكانات المالية لتشجيع البحث العلمي .
- تزويد المكتبات بمصادر المعلومات الضرورية و توفير قاعات تدريسية ومرافق للجامعة اكثر ملائمة للبيئة التعليمية.
- العمل الدؤوب والمتواصل لتوفير نظام التقييم والمتابعة لأعضاء هيئة التدريس بما ينسجم مع معايير الجودة التعليمية.

- تفعيل الأنشطة والفعاليات والمؤتمرات الخارجية التي تساهم في تشبيك العلاقات بين الطلبة ونشر المعرفة في مختلف الجامعات.
- ضرورة تشجيع وزارة التربية والتعليم العالي لتطوير وتنفيذ البرامج المشتركة للجامعات واعتمادها.

المراجع

- **الجرجاوي، زياد. القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، (2010).**
- **الحريري، خالد " العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية" بحث مقدم المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن: اليمن 2010**
- **بخاري، عصام " دراسة لعوامل النجاح والتحديات في التجربة اليابانية في الشراكة المجتمعية بين القطاعات الصناعية والحكومية والجامعية ، بحث مقدم الى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 2009**
- **أبو حطب، فؤاد وأمال، صادق، مناهج لبحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية :القاهرة ،2005.**
- **موقع وزارة التربية والتعليم العالي 2015**
- **عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (2001).**
- **مظلوم،محمد،"نحو استراتيجية مستقبلية عربية في اطار الشراكات الدولية".بحث مقدم الى الملتقى العلمي للرؤى المستقبلية والشركات الدولية،كلية العلوم الاستراتيجية،جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية 2013**
- **زكري، مريم،البعد الاقتصادي للعلاقات الأوروبية المغاربية"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، المغرب،2011**
- **مقابلة ،أ.د.علي شاهين، نائب رئيس الجامعة الإسلامية للشؤون الإدارية، 2016**
- **مقابلة،د.مازن حمادة ، نائب رئيس جامعة الازهر للعلاقات الخارجية،2016**
- **مقابلة،أ.د.عبد الجليل صرصور ، رئيس مجلي الأمناء ، جامعة غزة،2016**

- D. Diki, "International Collaboration of Distance Learning Universities for Online Learning in Indonesia", LUX: A Journal of Trans disciplinary Writing and Research from Claremont Graduate University, (2013), Issue: 1, Vol. 2.
- J. O. Olla, "Public-Private Partnership Possibilities for Quality Assurance in Nigeria Universities Education System", Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2140811, (2012).
- S. Hristova and E. Klisarovska, "An Designing Public-Private Partnership in Macedonia: Designing Crisis-Resilient Strategy", Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2245573, (2013).